بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين، وأتم علينا النعمة، وجعلنا من أمة سيد المرسلين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد

فقد اطّلعنا نحن أهل السنة والجماعة على ما تم تداوله في قنوات التواصل الاجتماعي لبيان من ينتسبون زورًا لأهل السنة والجماعة وهم الأشاعرة الكلابية.

وهؤلاء الأشاعرة الكلابية ما هم إلا أعداء لأهل الحق أهل السنة والجماعة، والمتضمّن في بيانهم جملةً من الأكاذيب والمخالفات العقدية، التي أرادو من خلالها التشويش على دعوة الشيخ الحافظ أنس بن عيسى العمادي — حفظه الله — في خطبته الداعية إلى عقيدة سلف الأمة، القائمة على الكتاب والسنة بفهم الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة، وغيرهم.

وحرصًا على بيان الحق، وتوضيح الموقف الشرعي، نبيّن ما يلي:

أولًا:

بَيّنَ الشيخ أنس العمادي في خطبته أن العقيدة السلفية هي التي تجمع المسلمين على توحيد الكلمة، وصفاء العقيدة، وهي دعوة إصلاحية توحِّد الصف ولا تفرِّقه، لأنها مستمدّة من الوحيين بفهم سلف الأمة.

ثانيًا:

زعم الأشاعرة الكلابية أن أكثر المسلمين أشاعرة وماتريدية وصوفية، وهذا قول باطل لا أصل له؛ فالمسلمون عامةً — بحمد الله — يقرّون بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأن الله في السماء مستوي على عرشه كما وصف نفسه، يسمع ويرى عباده، ويؤمنون بأسمائه وصفاته وأفعاله على ما جاء في كتابه وسنة نبيه ﷺ، بلا تحريف ولا تعطيل، ولا تمثيل، ولا تشبيه، ولا تكييف، ولا تأويل.

ثالثًا:

إن الدعوة إلى اجتماع المسلمين على الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة تُغِيظ من يبغض وحدة المسلمين وائتلافهم،. قال الله سبحانه وتعالى: { وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} [آل عمران:١٠٣]، فالواجب على جميع المسلمين أن يعتصموا بحبل الله، يعني: دين الله وما جاء به نبيُّه من الهدى عليه الصلاة والسلام، فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رضي الله عنه قَالَ:" خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَطًّا، فَقَالَ: ((هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ))، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ فَقَالَ: ((وَهَذِهِ سُبُل، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ))، ثُمَّ تَلَا {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ}". أخرجه الامام أحمد وسعيد بن منصور في سننه وابو داود الطيالسي في مسنده بسند حسن، وقال العلامة الالباني حسن صحيح.

رابعًا:

من البهتان البيِّن زعم هؤلاء الأشاعرة الكلابية أن الأئمة: كالدارقطني، والبغوي، وابن رجب وابن كثير والخطيب البغدادي — رحمهم الله — من الأشاعرة، وهذا كذب صريح عليهم؛ فهم من أئمة أهل الحديث والسنة، ومن أشد الناس تمسكًا بعقيدة السلف الصالح.

خامسًا:

إدعاء الأشاعرة الكلابية أن أهل السنة والجماعة في البحرين طوائف متفرقة إنما هو خدمة لأجندات خارجية تسعى لشق الصف، وبخاصة أسيادهم من أنصار إيران الذين يعملون على زرع الفتنة الطائفية في المجتمعات الإسلامية.

سادسًا:

وقد سبق لهؤلاء الأشاعرة الكلابية أن دعوا إلى إنشاء أوقاف خاصة بجماعتهم، وهي دعوة ظاهرها ديني وباطنها سياسي، تهدف إلى تمكين الجهات الموالية لإيران من بسط نفوذها في البلاد.

سابعًا:

ومن خبث هؤلاء الأشاعرة الكلابية سعيهم لتشويه صورة أهل السنة والجماعة في البحرين، وذلك بقولهم أن عامة الناس معطلون لصفات الله ومنكرون لاسمائه، ليُلبسون على الناس دينهم، وهذه صورة مزيفة عن دعوة أهل السنة القائمة على التوحيد الخالص واتباع السلف الصالح.

ثامنًا:

وفي هذا المقام نذكّر بما رواه الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي عن أبيه وأبي زرعة — رحمهما الله — حيث قال

سألتُ أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين ، وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار، وما يعتقدان من ذلك، فقالا

"أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازًا وعراقًا وشامًا ويمنًا، فكان من مذهبهم

الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص،

والقرآن كلام الله غير مخلوق،

والقدر خيره وشره من الله،

وخير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي،

والله عز وجل على عرشه بائن من خلقه، يُرى في الآخرة، والجنة والنار حق،

والشفاعة والبعث والصراط والميزان حق،

وأهل الكبائر في مشيئة الله،

ولا نكفّر أهل القبلة بذنوبهم،

ولا نرى الخروج على الأئمة، ونتبع السنة والجماعة، **ونجتنب الشذوذ والفرقة،**

ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر،

وعلامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر،

وعلامة الزنادقة تسميتهم أهل السنة (حشوية)،

والجهمية يسمّونهم (مشبهة)،

والقدرية يسمّونهم (مجبرة)،

والرافضة يسمّونهم (نواصب)،

ولا يُسمَّى أهل السنة إلا باسم واحد، وهو أهل السنة والجماعة".

ختامًا

نؤكد نحن أهل السنة والجماعة أن المنهج السلفي هو المنهج الجامع للحق وأهله، وهو الطريق المستقيم الذي دعا إليه النبي ﷺ وأصحابه، وهو الذي يضمن وحدة المسلمين واجتماع كلمتهم على الحق.

نسأل الله تعالى أن يردّ كيد المفسدين في نحورهم، وأن يحفظ بلادنا وبلاد المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يرزقنا الثبات على الحق حتى نلقاه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

حرر في ليلة الجمعة ٩ جمادى الأولى ١٤٤٧ هـ